

31- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل في محكم التنزيل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم - 00:00:00
وذلك بالخسف او الزلازل او من تحت ارجلكم من فوقكم عفوا من السماء وذلك بان ينزل الله عز وجل عذابا من السماء وذلك كالمطر الغرق كما حصل لقوم نوح عليه السلام - 00:00:29

او من تحتي ارجلكم وذلك بالزلازل والخسف. او يلبسكم شيئا اي تكونون فرق وجماعات متنازعة مختلفة فيما بينها ويذيقا بعضكم بأس بعض لأن الاختلاف سبب للقتال والنزاع ثم قال عز وجل انظروا كيف نصرف الآيات لعلمهم يفقهون. كيف نبين الآيات - 00:00:52

لعلهم يفقهون كلام الله بالرجوع اليه والعمل بما دل عليه وكذب به قومك اي كذبوا بالقرآن العظيم وهو الحق فالقرآن كلام الله
قل لست عليكم بوكيل اي لست رقيبا ولا مسؤولا - 00:01:29

عنكم لست برقيب عليكم ولا مسؤولا عنكم ولكن الله عز وجل هو الرقيب والوكيل على عباده لكل نبأ مستقر اي لكل خبر حقيقة
ومنتهى ينتهي اليه وسوف تعلمون سوف تعلمون - 00:01:57

اي حقيقة هذا الخبر في الدنيا او في الآخرة ان كان من اخبار الدنيا وان كان من اخبار الآخرة من
بعث الاجساد وقيام الارواح ومن الحساب ومن الجنة ومن النار - 00:02:25

او فسوف تعلمونه في الآخرة فلكل نبأ مستقر اي حقيقة ومنتهى ينتهي اليها وسوف تعلمون حقيقة هذا الخبر واذا رأيت الذين
يخوضون في اياتنا يخوضون بالباطل وبخلاف الحق والصواب. فاعرض عنهم ولا تخوض معهم - 00:02:45

ولا تخوض معهم فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ودل هذا على انه لا بأس في الجلوس مع الكافرين ما لم يخوضوا في
الباطل. وفي خلاف الحق فلا يجوزبقاء معهم - 00:03:16

وفي حال البقاء معهم والانسان قادر على ان يقوم ويخرج عن هذا المكان يكون مثلهم كما ذكر الله عز وجل في اية الاعراف حتى
يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان. فلا تقع بعد الذكرى مع القوم - 00:03:38

الظالمين في حال النسيان الانسان لا يؤاخذ. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او او اخطأنا في حال النسيان الانسان لا يؤاخذ. نعم. لانه في
هذه الحالة ناسيا. نعم ولذا لو حلف على شيء - 00:04:03

ثم فعل هذا الشيء ناسيا فليس عليه شيء في هذه الحالة نعم واما ينسينك الشيطان فلا تقع بعد الذكرى بعد ان تتذكر هنا لا يجوز لك
البقاء مع القوم الظالمين - 00:04:25

ثم قال تعالى وما على الذين يتقوون يتقوون الله عز وجل بالعمل بما امرؤا والانتهاء عما نهى من حسابهم من شيء انت لا تحاسب او
اهل التقوى لا يحاسبون على خوض هؤلاء الناس بالباطل. او بالتكذيب او بعدم - 00:04:48

قبولي الحق فليس على من اتقى من حساب هؤلاء شيء. لانه ليس مسؤولا عنهم. قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخر فالانسان ذنبه
هو الذي يحاسب عليه ولكن ذكرى لعلمهم يتقوون - 00:05:11

ولكن ذكرهم لعلمهم يتقوون ويرجعون ثم قال تعالى وذر الذين اتخذوا هؤلاء صنف اخرون من اهل الباطل وهم الذين اتخذوا دينهم لعب
ولهوا. والذين ليس لعب وليس له وانما هو - 00:05:36

حق وعبادات وتكاليف على الانسان ان يقبل هذا الحق ويصدق به ويعلم بهذه العبادات والتكاليف نعم وذوي الذين اخذوا دينهم لعبا ولهوا اهل البطالة واهلي الله والخسارة نعم وغوثهم الحياة الدنيا - 00:06:01

لا يفكرون الا في دنياهم فهم كالانعام بل هم اضل وذكر به ان تسل نفس بما كسبت ذكر به حتى لا تهلك نفس بما كسبت لعلها ترجع وتعود والابسال للهلاك - 00:06:27

اي لئلا تهلك تسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولن نصير ولا شفيع يشفع لها وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها يعني في حال اه هلاكها على الباطل ووفاتها على خلاف الحق لا يؤخذ كل عدل - 00:06:46

منها لانها خلاص قد انتهت مدة بقاءها في الحياة الدنيا اولئك الذين اسلوا هلكوا بما كسبوا لهم شراب من حميم نعوذ بالله وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. قل اندعوا من دون الله - 00:07:14

ما لا ينفعنا ندعوا من دون الله كل احد من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا نود على الشرك والكفر على اعقابنا دعاء غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله شرك بالله - 00:07:36

ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة ولا ندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا على الشرك والكفر. بعد اذ هدانا الله - 00:07:59

كالذى استهواه الشياطين في الارض حيران. استهواه الشياطين. الشياطين تدعوه الى اتباعها. الى اتباع الباطل والوقوع في الشوك والكفر ولذا هو حيران كالذى استهواه الشياطين في الارض حيرانا له اصحاب يدعونه الى الهدى. فهو متعدد - 00:08:17

بين هذين الفريقين. بين شياطين الانس والجن. الذين يدعونه الى الباطل وبين اهل الحق اصحاب الذين يدعونه الى الحق يدعونه الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى لا تتردد بل عليك باتباع هدى الله هو الهدى - 00:08:42

الذى لا هدى بعده ولا هدى سواه وامروا لى سلام رب العالمين. امر الله عز وجل عباده ان يسلمو اليه جل وعلا وينقال اليه ويعمل باوامره وينتهوا عن نواهيه. وان اقيموا الصلاة - 00:09:09

وهذا من الاستسلام لله عز وجل والانقياد له. وذلك باقامة باقامة الصلاة وتقديم لنا ان الله عز وجل لم يأمر ابدا باداء الصلاة وانما باقامتها. والاقامة غير مجرد الاداء نعم اقامتها من الاتيان باوطانها وواجباتها وتمكيل ذلك بالسنن والمستحبات - 00:09:31

كي تكون في الصلاة ومن ايقاعها في الوقت المحدد ومن صلاتها جماعة وهذا بالنسبة للرجال. ومن الخشوع فيها نعم ومن ايضا الاتيان بالشروط التي تسبق الصلاة نعم ثم قال واتقوه. وان اقيموا الصلاة واتقوه. فعلم ان اقامة الصلاة من تقواه عز وجل - 00:10:04

وهو الذي اليه تحشرون وهو الذي خلق السماوات والارض فيما ان الله خلق السماوات والارض بالحق. اذا اليه تحشرون نعم اذا هو قادر على حشركم اليه في يوم القيمة وهذا رد على من انكربعث بعد الموت - 00:10:36

نعم كما اخذ بعض الكفار عظما باليه وفتة. قال كيف الله عز وجل يعيده نعم وليحيها الذي انشأه اول مول. نعم ويوم يقول كن فيكون. اذا قال الله عز وجل شيء فسوف يكون - 00:11:03

قوله الحق عز وجل لا يكون الا الحق سبحانه وتعالى وهو الحق وشرعه حق وله الملك جل وعلا يوم ينفح في الصور والملك لله عز وجل قبل النفح في الصور وبعده - 00:11:24

ولكن ملك في عند النفح في الصور يظهر ظهورا بائنا نعم لان كل الخلق يأتون نعم حفاة عراة وفوق يأتون حفاة عراة غورلاند غورلاند ما معناه يا شيخ مصطفى نعم هو ولا لا؟ المقصود هنا غير مقتونين - 00:11:42

نعم غير مختونين. نعم. فهل يكن معهم ملك ما خلاص الملك لله ما للك يوم الدين جل وعلا وله الملك فيظهر الملك تماما يوم ينفح في الصور عالم الغيب والشهادة جل وعلا - 00:12:07

فلما خاب وما شوهد وهو الحكيم الخبير جل وعلا ولعل نقف عند هنا هدوا بالله تعالى التوفيق - 00:12:28